ـ(341)ـ نحتاج إلى بعض التوضيح. إن المنهج العقلاني في جانب الحكمة النظرية يعتمد في بناء معرفته على وجود البديهيات كخطوة أولى والتي لولاها لما قام للمعرفة بناء لوصلنا للدور أو التسلسل ومثال بديهيات النظرية نجد استحالة اجتماع النقيضين استحالة ارتفاعهما وعلى نفس النسق تكون الحكمة العملية فإما أن تكون معطياتها معلومة بذاتها أو ترجع لما هو معلوم بالذات ومثاله حسن العدل وقبح الظلم وبديهيات الحكمة العملية هي التي نأخذها كواسطة للانتقال من الادراكات الخبرية الباحثة حول ما هو موجود إلى الادراكات الإنشائية الباحثة حول الذي يجب أن يفعل أو يترك ومثال ذلك: ـ فقد ثبت في الحكمة النظرية ان الخالق تعالى هو الذي أعطى الموجودات كمالها فا هو المنعم. ـ ومن بديهيات الحكمة العملية نجد أن شكر المنعم واجب. فعندما نركب صغرى خبرية مع كبرى بديهية للعقل العملي نحصل على نتيجة توجه سلوك الإنسان مباشرة. ا منعم ___ وكل منعم يجب شكره ___ ا يجب شكره فهكذا وبهذا الطريق نبني نظام سلوكي وتشريعي للإنسان انطلاقاً من قواعد ميتافيزيقية. والآن نرجع لمحل الكلام فقد ثبت مما مرّ نحو ارتباط بين الحكمة النظرية والحكمة العملية وان الحكمة النظرية تبتني على أسس منطقية، محكمة فإذا كان الأمر كذلك فكيف يمكن أن يكون لدينا وفق رؤية كونية معينة عدة مناهج سلوكية